Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«التاسعة والربع، إنه عمل جنوني».

أثناء عملية نقل الأثاث كان لوبين يراقب تصرفات جيلبير وفوشري وبدا له انها تصرفات غريبة فهما لم يفترقا أبداً وكان كل منهما يراقب الآخر.

وفوراً قرر العودة إلى المنزل مدفوعاً بقلق لا يعرف تفسيره. وفي الطريق سمع ثرثرة من بعيد تقترب ناحية الفيلا.. لا بد أن مصدرها بعض المتنزهين.

أطلق صفارة إنذار خفيفة واتجه ناحية المدخل الرئيسي ليلقي نظرة على نواحي الجادة. وفجأة سمع طلقاً يدوي متبوعاً بعويل مؤلم. عاد راكضاً واستدار من حول المنزل وصعد سلم المدخل وأسرع نحو غرفة الطعام.

ـ يا للتعاسة! ماذا تفعلان هنا أيها القذران؟

كان جيلبير وفوشري يعتركان بعنف وقد تمددا أرضاً والغيظ يأكلهما.

اقترب لوبين ليفصل بينهما ولكن جيلبير كان تغلب على خصمه وانتزع من يده شيئاً لم يتمكن لوبين من تمييزه.. ووقع فوشري مغمياً عليه بعد إصابته بجرح بليغ.

وسأل لوبين غاضباً:

ـ من جرحه؟ أنت يا جيلبير.

ـ لا. ليونارد.

ـ ولكن ليونارد موثق جيداً.

ـ لقد فك وثاقه واستعاد مسدسه.

ـ أين هذا القذر؟